2016 Volume: 6 Issue : 2Journal Of Babylon Center For Humanities Studies
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

# واقع بعض مؤسسات ومراكز المبدعين في فلسطين وتطلعاتهم (دراسة ميدانية)

# The Reality Of Some Institutions AndCenters Of Creators And Their Aspirations in Palestine (Field Study)

*د. ايناس ناصر
دائرة المناهج وطرق التدريس جامعة القدس
*Ph.DEnas NasserAssociate Professor

**د. عمر الريماوي
دائرة علم النفس
جامعة القدس
** Ph.D Omar Rimawi
Associate Professor

Email البريد الالكتروني : orimawi@staff.alquds.edu

**Keywords**:Humanities, Psychology, creators Center, Palestine.

**الكلمات الدلالية** : دراسات انسانية ، علم نفس ، مراكز المبدعين ، فلسطين .

**How to cite this article**
Rimawi ,Omar,Enas Nasser,The Reality Of Some Institutions And Centers Of Creators And Their Aspirations in Palestine (Field Study), *Journal Of Babylon Center For Humanities Studies*,Year:2016,Volume:6,Issue:2

**كيفية اقتباس البحث**
الريماوي ،عمر، ايناس ناصر، واقع بعض مؤسسات ومراكز المبدعين في فلسطين وتطلعاتهم (دراسة ميدانية) ،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة :٢٠١٦ ، المجلد : ٦ ، العدد : ٢

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

**Abstract**

The study aimed to reveal the reality of institutions, centers of creators and their aspirations in the Palestine, A field study on a sample of centers and institutions concerned. Using case study and interviews.

The study results showed that the most used scales to find out the creator, was the IQ tests , and activities carried out by the centers and institutions creators in schools .It also showed That the needs of the creators was the appreciation , and the needs of their supervisors was the continuous training . The difficulties faced by supervisors was moving between regions , while the conflict between the institution and the school was the most important difficulties which faced by the creators themselves, in addition to the lack of cooperation of schools head teachers , and the lack of state support .

As their aspirations were unanimous in institutions and centers on the current situation of the creator is slowly improving, but it needs time and effort.

**ملخص**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع بعض مؤسسات ومراكز المبدعين وتطلعاتهم في فلسطين وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من المراكز والمؤسسات المعنية. تم استخدام منهج دراسة الحالة، بإجراء مقابلات مع أصحاب القرار في مراكز ومؤسسات الإبداع. وأظهرت نتائج الدراسة أن المقاييس الأكثر استخداماً في الكشف عن المبدعين، هي اختبارات الذكاء، والأنشطة التي تنفذها مراكز ومؤسسات المبدعين في المدارس. وكانت أكثر الاحتياجات للمبدعين تقديرهم على أنهم رأسمال وطني واحتياجات المشرفين عليهم التدريب المستمر. وأكثر الصعوبات التي تواجه المشرفين التنقل بين المناطق، في حين كان الصراع بين المؤسسة أو المركز وبين المدرسة أهم الصعوبات التي تواجه المبدعين أنفسهم بالإضافة إلى عدم تعاون مديري المدارس، وعدم دعم الدولة لهم بالشكل المناسب. وأما ما يتعلق بتطلعاتهم فقد أجمعت المؤسسات والمراكز على أن الوضع الحالي للمبدع يتحسن ببطء، ولكنه يحتاج إلى وقت وجهد.

**مقدمة:**

تعد فئة الموهوبين والمبدعين من أهم الثروات البشرية والتي تساعد على رفع مستوى الحياة، حيث يعدون صناع للحضارة الانسانية على مر التاريخ، ولذلك فان على اي دولة ان تولي هذه الفئة جل اهتمامها ورعايتها، وان تنظم البرامج التربوية والاجتماعية للكشف عنها، والتعرف على احتياجاتها وطموحاتها، وتذليل العقبات التي تعترض مسيرتها، لتمكينهم من الابداع والابتكار. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن الواقع والافاق المستقبلية لهذه الفئة في فلسطين.

وأكد جروان، (٢٠٠٢: ١٦٩) أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية،وهو ما ذهب إليه أيضاً (القذافي، ٢٠٠٠: ٢٢) من ضرورة العناية بالموهوبين، وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة، ومن أجل حسن الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثلون مورداً بشرياً هاماً يفوق قيمة أي من الموارد المادية الأخرى.

إن الطلاب الموهوبين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في البرامج العادية. ويلاحظ الاختلاف بين الطالب المتفوق والطالب الموهوب، فالتفوق يقتصر على الطلاب الذين يتعلمون بقدرة وسرعة تفوق زملائهم المساويين لهم في العمر الزمني ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية. أما الموهبة فترتبط بجميع الخصائص النفسية

والاجتماعية والانفعالية والعقلية للمتعلم وترتبط بقدرة الطالب على الأداء مع تحمل الضغوط النفسية والاستقلالية في العمل والقيادة والمثابرة والإبداع وغيرها. (عبدالملك ومحمد،٢٠١٠)

وقد بين بديوي، (٢٠١٠) إمكانية التعرف والاستدلال على الطلاب الموهوبين من خلال مجموعة من الصفات والسمات التي تدل عليهم وتتضمن ما يلي:

**الاصالة والخبرة والحداثة:** وتشير إلى قدرتهم على إنتاج أو تقديم شيء جديد وأصيل حتى لو كان ذلك عن طريق إعادة طرح أفكار قديمة في إطار جديد لم يسبق التفكير فيه من قبل.

**الفائدة والتقبل الاجتماعي:** لكي يكون الإنتاج إبداعيا يجب أن يكون ذا فائدة للمجتمع، وان تقبله الأطراف الاجتماعية كافة وهي سمة تجعل الفائدة والتقبل شقيقين لا ينفصلان.

وقد اوضح (جروان، ٢٠٠٢) و (حواشين وحواشين،١٩٨٩) العديد من الطرق والمحكات التي تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين وتشمل:

- اختبارات الذكاء: وتعد أكثر الأساليب الموضوعية في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين ويرجع ذلك لدقتها وفاعليتها في التعرف عليهم ومنها مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية.
- اختبارات التحصيل الدراسي: ويشمل هذا المحك على الطلبة المتفوقين الذين يمتازون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم على الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى مرتفع، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس والتي تعبر عن مستواه التحصيلي، ويشير (الزغبي، ٢٠٠٣: ٦١) أن التلميذ يعد موهوباً إذا زادت نسبة تحصيله عن (٩٠%)، وهذا يضعه ضمن أفضل (٣%) من التلاميذ في التحصيل.
- محك التفكير الابتكاري: ويستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم بحيث يتم الكشف عن الفرد المميز والفريد وبيان مدى تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحك الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد ومحاولة التعرف على تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار.
- محك الموهبة الخاصة: ويستند هذا المحك إلى إظهار مواهب الطلبة الموهوبين في مجالات خاصة أهلتهم كي يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في هذه المجالات مثل مجال الفنون والعلاقات الاجتماعية.
- محك الأداء أو المنتوج: ويتوقع في هذا المحك من الطلبة الموهوبين أن يعطوا الأداء أو الانتاج المتفوق في مجال متخصص وخاصة في مستوى من كان في مثل عمرهم.
- ترشيح المعلم: يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص التصاقا ومعرفة بالطلاب ولذلك يعد حكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين والمتفوقين وهي من الطرق المستخدمة في التعرف على الموهوبين حيث يتم الطلب من كل معلم ومعلمة ترشيح الطالب أو الطالبة اللذين يعتبران متفوقين أو موهوبين كما يطلب منهم كتابة اسم التلميذ وصفه ومبررات الترشيح، ويطلب من كل مدرس تحديد تخصصه وسنوات الخدمة والمدرسة والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها.
- مقاييس التقدير: تقدم معلومات قيمة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وقد تستخدم في مرحلة الترشيح أو الاختبارات وهناك أشكال متنوعة بعضها يعبأ من قبل المعلمين أو المرشدين أو الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كانت المرحلة العمرية مناسبة، وتشمل المعلومات التي يتم تجميعها عن طريق مقاييس التقدير معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية أو من سير حياة مبدعين وعباقرة.
- ملاحظات الآباء: تعتبر ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الأطفال الموهوبين في وقت مبكر على الرغم مما تتصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز في إصدار الأحكام، وتزداد قدرة الوالدين في الكشف عن الموهوبين إذا كانوا متعلمين ومثقفين.(الزغبي، ٢٠٠٣: ٦٦-٦٧)

- تقدير الأقران: ويتضمن الطلب من الأقران في الفصل الدراسي أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهام أو المشاريع أو من هو المتميز في موضوع أكاديمي محدد أو من الذي لديه أفكار أصيلة أو إلى أي زميل سيذهبون لطلب المساعدة في موقف محدد.(سليمان، ٢٠٠٤: ١٩٨).

كما ويعد التفكير الابداعي صورة فريدة من صور النشاط العقلي للفرد. ويعتمد هذا المحك على غظهار الأفراد الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم، وقد عملت العديد من النظريات على تفسير وتعريف الابداع والتفكير الابداعي من وجهة نظرها. والجدول (١) يبين وجهات النظر المختلفة لهذه النظريات في تعريف التفكير الابداعي.

| النظرية المفسرة للتفكير الإبداعي | رواد النظرية | وجهة النظر المفسرة "المبدأ الأساسي" |
|---|---|---|
| نظرية التحليل النفسي<br><br>نقلاً عن<br>Starko, A., 1995: 30 | فرويد – يونج – كريس – جونج | – تفسر الإبداع وفقاً لمفهوم التسامي أو الإعلاء.<br>– تؤكد على ربط الإبداع مع مجموعة الدوافع التي يحركها اللاشعور، فالإبداع طبقاً لذلك يمثل شكل صحي من أشكال التعويض، وذلك باستخدام الدوافع اللاشعورية التي لم يمكن إشباعها في أهداف إنتاجية. |
| النظرية الارتباطية<br><br>(جليل شكور، ١٩٩٤ : ١٦١ ؛ حسن عيسى، ١٩٩٤ : ١٦٦) | ميدنيك<br>سكينر | – تعرف الإبداع على أنه تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات، أو لتحقيق بعض الفائدة، وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة أزداد مستوى الإبداع.<br>– تهتم نظرية الارتباطات بالقدرة على التفكير المنتج لدى الفرد عن طريق استخدام عدد من الوصلات الارتباطية. |
| النظرية الجشطالتية<br><br>(رمضان القذافي، ٢٠٠٠ : ٨٧) | فرتهايمر | يمثل الإبداع حسب وجهة نظر الجشطلت في القدرة على النظر إلى مكونات المجال، وإدراك العلاقات التي لا يمكن تبنيها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة. |
| النظرية الإنسانية<br><br>نقلاً عن :<br>(سناء حجازي، ٢٠٠١ : 36 Starko, A., 1995 : ٣١)؛ | ماسلو<br>روجرز | يُشتق الإبداع من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان، فالإبداع يمثل محصلة التطور العقلي الكامل.<br>– الإبداع ليس مقصوراً على العباقرة والنابغين فقط، بل يظهر كذلك لدى الأشخاص العاديين. |
| النظرية العاملية<br>. (نقلاً عن : آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، ١٩٩٤ : ٦٢٩ ؛ ابتسام السحماوي، ١٩٩٨ : ١٩٣– ١٩٥) | جيلفورد | – الإبداع سمة من السمات التي تميز الأشخاص بعضهم بعضاً تبعاً للفروق الفردية بينهم.<br>– افتراض وجود قدراً من القدرات الإبداعية لدى المبدعين أكثر من غيرهم من الأفراد العاديين. |

وقد اشتمل الأدب التربوي السابق على العديد من الدراسات التي اهتمت بالمبدعين والموهوبين واحتياجاتهم منها دراسة آل كاسي، (٢٠٠٤) والتي هدفت للتعرف على واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية،وقد بينت نتائج الدراسة أن محتوى برامج الموهوبين الحالية ملائمة الى حد ما لاحتياجات الطلاب الموهوبين. وان اكثر اساليب التقويم استخداما ملاحظات المعلمين المشتركين في البرنامج ثم المشاريع التي يقوم بها

الطلاب، ثم ملاحظات اولياء الامور. وأن اكثر اساليب الكشف عن الموهوبين استخداما: اختبارات الذكاء الجمعية والتفوق في التحصيل الدراسي، ثم تقديرات المعلمين واختبارات الذكاء الفردية ثم اختبارات التفكير الابتكاري ثم قوائم الصفات السلوكية. كما أن الاساليب المستخدمة في الرعايةهي: برامج حل المشكلات ومهارات التفكير ثم البرامج الاضافية بعد الدوام الرسمي ثم النشاطات الصفية.

كما سعت دراسة الأحمدي (٢٠٠٦) إلى الكشف عن المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وقد كشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي يعاني منها الموهوبون أبرزها عدم وجود إمكانات لممارسة الأنشطة والهوايات، وعدم ملاءمة المناهج والأساليب التعليمية التقليدية، وافتقار البيئة الأسرية للأدوات اللازمة لتنمية الطفل ومواهبه، وقصور المعلمين في فهم الموهوب، واستخدام محكات غير كافية للكشف عنهم.

وأجرى الغامدي(٢٠٠٦) دراسة للتعرف إلى واقع رعاية الطلبة الموهوبين والمشكلات التي تواجههم بمرحلة التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية،، وبينت الدراسة أن وجود الطلبة الموهوبين مع زملائهم في التعليم الأساسي يتطلب أن يدرسوا مناهج دراسية لا تلبي حاجاتهم التربوية والتعليمية، وأظهرت الدراسة أن الطلبة الموهوبين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، ويعانون من الاحباطات والضغوط، وأن معظم أفراد هذه الفئة تعاني من الإهمال، وأن البيئة الأسرية لا تمنحها التقدير والتشجيع، وأن مساهمات الجهات الرسمية لا زالت في بداياتها وينقصها التخطيط والتنظيم لتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية والمالية لإنجاح برامج رعاية الموهوبين.

كما اكدت دراسة الخديدي، (2009) الواقع الحالي لبرامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء اراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين وقد عمل الباحث على الوقوف على نواحي القصور في برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء اراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين و معرفة دور المشرفين والمعلمين في مواجهة نواحي القصور في برامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية، وقد توصلت نتائج الدراسةالى ان تطبيق اساليب الكشف عن الموهوبين في التربية الفنية لم يكن بالدرجة المأمولة وقد عزى الباحث ذلك الى عدة اسباب منها عدم وجود مقاييس مقننة حديثا تتماشى مع البيئة السعودية وفقدان التواصل مع اولياء الامور وان الطرق والاساليب المطبقة حاليا في تدريس الموهوبين في التربية الفنية لا تتناسب مع الموهوبين في التربية الفنية وان التنظيمات والامكانات الحالية لرعاية الموهوبين في التربية الفنية بمراكز الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة لم تكن كبيرة.

**مصطلحات الدراسة:**

التفكير الابداعي: عرفه الخالدي، (٢٠٠٣). "انه نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات وطرائق جديدةغيرمالوفة لحل مشكلة قائمة".

وعرفه ايضا" طافش، (٢٠٠٤) بانه " تفكير قائم على اسس علميةويتغذى من منهاج مدروس متكامل وينمو بالجدة وموتفكير منتج ناتج عن رغبة ملحة في التوصل الى حلول مرضية لمشكلات المجتمع". وكذلكعرفه (يونس،٢٠٠٤)، "موتشكيل ذاتي لنماذج جديدة في عملية النشاط الابداعي والذي يؤدي الى انتاج الجديدوالاصيل وذي القيمةالاجتماعية ".

**الابداع:** عرفه جروان بانه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي اذا ما وجدت في بيئة مناسبة يمكن ان ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي الى نتاجات اصلية ومفيدة، في احد ميادين الحياة الانسانية (جروان، ٢٠٠٢).

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الرئيسين الآتيين:

ماواقع بعض مؤسسات ومراكز المبدعين في فلسطين ؟

ما هي تطلعات مؤسسات ومراكز المبدعين في فلسطين ؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع بعض مؤسسات ومراكز المبدعين وتطلعاتهم في فلسطين من خلال التعرف على الأساليب المستخدمة في الكشف عنهم، والكشف عن أهم احتياجاتهم واحتياجات المشرفين عليهم، وعن أهم الصعوبات التي تواجههم وتواجه المشرفين عليهم بالإضافة إلى التعرف على أهم التطلعات المستقبلية لخدمة المبدع في فلسطين.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة اهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته حيث تسهم في نقل صورة حقيقية عن واقع مراكز ومؤسسات المبدعين وتطلعاتهم في فلسطين، كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توعية المجتمع التربوي بصفة خاصة : المعلمين، والمشرفين، والإدارة المدرسية، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمجتمع عامة بضرورة الاهتمام بهذه الفئة.

**مجتمع الدراسة:**

شمل مجتمع الدراسة مراكز ومؤسسات رعاية المبدعين في فلسطين المختلفة. وهي (النيزك، ومؤسسة تامر، ومركز الطفل، ومعهد ادوارد سعيد)

**منهجية الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج النوعي في الحصول على البيانات وفي معالجتها وذلك لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

**أدوات الدراسة:**

المقابلة:قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة في إجراء مقابلات مع المشرفين على مراكز رعاية المبدعين في فلسطين، كما تم العمل على التحقق من صدق وثبات الأداة. وقد تم تدوين إجابات المشرفين بشكل فوري كما تم تسجيل المقابلات، وقد تضمنت المقابلة طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة والتي تم توزيع إجاباتها إلى محاور.

**محاور الدراسة:**

المحور الاول : الأساليب المستخدمة في تحديد من هو المبدع.

المحور الثاني : حاجات المبدعين واحتياجات المشرفين عليهم.

المحور الثالث: الصعوبات التي يواجهها المبدعون والمشرفون عليهم.

المحور الرابع : . الدعم من المؤسسات والأهالي في مستقبل المبدع.

**المحور الاول : الأساليب المستخدمة في تحديد من هو المبدع .**

تم ملاحظة تعريف المبدع في المؤسسات بانه كل طالب يمتلك القدرة على التفكير المغاير وليس الطالب الذي يمتلك القدرة على التفكير الأسرع، وهو أيضا المفكر بطريقة مختلفة وفي أكثر من بعد، بحيث لا يهم تحصيله المدرسي وحتى لو كان في النظام التقليدي تحصيله صفر.

ومنهم من عرف المبدع بأنه الإنسان الذي يقدر أن يحقق عمل أو إنجاز ما بطريقة مختلفة بها نوع من الابتكار، ومنهم من عرف المبدع بأنه من يمتلك الموهبة.

وبالنسبة للأساليب التي تستخدمها المؤسسة في تحديد من هو المبدع، فقد انقسمت آراؤهم إلى قسمين: فبعض المؤسسات تقوم بالتشخيص والكشف عن المبدعين من خلال تطبيق برنامج وكسلر، كما عملت هذه المؤسسات على بناء اختبار خاص بها، ثم تقوم بالإعلان عن برامجها وتذهب للمدارس، وغالبا ما تذهب للقرى المهمشة، ثم تقوم باختيار عينة من المدارس وتقدم لهم اختبار وبناء على نتائج الاختبار يتم اختيار الأطفال لحاضنة الموهوبين متوزعين حسب نتيجة اختبار وكسلر، حيث يتم أخذ الأشخاص الحاصلين في اختبار وكسلر فوق ١١٠، أو عندهم شغف بارز في موضوع معين.

واكتفى القسم الآخر من المؤسسات باستقبال جميع الطلبة المتقدمين لها، حيث من وجهة نظر هذه المؤسسات أن جميع الأطفال لديهم قدرات وأن وظيفة المؤسسة العمل على اكتشافها ومساعدتهم على تنميتها، فهي ترى أن لا تضع معيارا محددا للإبداع لأنها بذلك تكون وكأنها وضعت الطفل في قالب محدد، لذلك فهي تقوم على عمل ورشات نقاشية لهم وعقد

دورات وأنشطة للمؤسسة ومن خلالها يتم توجيه الطلاب المتقدمين إلى جوانب ميوله، كما يتم من خلالها الكشف عن المبدعين والموهوبين، فبهذه الطريقة اكتشفت هذه المؤسسات رسامة كاريكاتيرية وكاتبة قصصية..... كما كشفت هذه الطريقة عن العديد من المبدعين والذين هم الآن من المتميزين في الوطن العربي وفازوا بجوائز على مستوى الوطن العربي.

**المحور الثاني : احتياجات المشرفين على المبدعين وحاجات المبدعين أنفسهم.**

بالنسبة لاحتياجات المشرفين على المبدعين فقد أجمعت جميع المؤسسات دون استثناء على الحاجة إلى التدريب باستمرار، وذلك بغرض الحاجة المستمرة لتجديد المعرفة، ولكن في كيفية حصولهم على هذه المعرفة فقد بينت إحدى المؤسسات (أي ما يعادل ٢٠%) أنها تعمل شراكة مع جهات مختصة ،وتستضيف من لهم خبرة من جهات رسمية ومن جامعات وبالرغم من هذا فان صعوبة التنقل بين مناطق الضفة قد تشكل عائقا أحيانا، بينما الجزء الأكبر من المشرفين في المؤسسات (ما يعادل ٨٠%) فيلجأ للتعلم الذاتي عن طريق البرامج والنت وذلك لعدم توفر ميزانية كافية تغطي احتياجاتهم التدريبية.

وبالنسبة لاحتياجات المبدعين فقد بينت المؤسسات أن الاحترام من المجتمع هي أهم شيء فالنظام التعليمي لا يحترم الإبداع، حيث ينظر إلى الإبداع والموهبة شيء إضافي على عملية التعليم، ويمكن أن يعود سبب هذا إلى أن المجتمع الفلسطيني غير مختلط بالمجتمعات الأخرى. إن من مميزات المبدعين القدرة على تنمية قدراتهم ذاتيا إذا توفرت لهم البيئة المناسبة، وبهذا يتوجب في الدرجة الأولى إعطاء الطالب المبدع قدره بأنه رأس مال وطني هذا أهم شيء. المبدعون أيضا يحتاجون للوقت فهم بحاجة إلى التفرغ وذلك لعملية التواصل مع الجهات التي توجه وتنمي لهم إبداعاتهم. وبذلك فهم بحاجة إلى تعاون من قبل المدرسة والأهل فهناك إحدى المبدعات تم منعها من خلال المعلم ومدير التربية أن تواصل البرامج الإبداعية في المؤسسة كي لا يؤثر ذلك على تحصيلها في التخصص العلمي.

أيضا من الأمور التي يحتاجها المبدعون وجود ميزانية خاصة بهم، فجميع المؤسسات تعاني من عدم قدرتها على تزويد المبدعين باحتياجاتهم، فهم يحتاجون إلى كتب وموسوعات وبرامج مختلفة ومعدات وزيارة معارض وأماكن تشجع الإبداع، وقد يحتاج بعض المبدعين إلى أدوات وأجهزة خاصة بهم كي يستمروا في التدريب بالبيت، لكن ضعف الميزانية تقف حائلا دون القدرة على العمل على توفير هذه المعدات لهم، فيقتصر تدريبه في المؤسسة فقط، مما يحد من إبداعه.

**المحور الثالث : الصعوبات التي يواجهها المبدعون والمشرفون عليهم**

بالنسبة للمشرفين على المبدعين فهو التنقل بين بينما بالنسبة للمبدعين فتتلخص الصعوبات في الصراع الذي يتعرض له كل مبدع بين التقليد وبين قدراته وامكاناته وطموحه فما يجده في المؤسسة يختلف عن المدرسة، فيقع في صراع بين ما هو متوقع منه اجتماعيا وبين طموحه، ومن المعيقات أيضا والتي تعد من أكثرها معيقات مع الأهل، حيث أن أغلبهم غير واع لإبداع أبنائهم.

إضافة إلى أن الجو الثقافي العام في فلسطين خامل، وهناك إحباط لدى المعلمين، مما ينعكس سلبا على إبداع الطلاب، وصدقا نحن ما نحتاجه هو نهضة للعقل وأن نساهم في بناء الإنسان وهي بالنسبة لنا أهم التحديات.

أيضا من الصعوبات التي يواجهها بعض المبدعين هي عدم القدرة أحيانا على استيعابهم واستقبالهم من خلال المؤسسات، والسبب يعود إلى قدرات المؤسسات فهي لا زالت تستقبل أعدادا محدودة من المبدعين.

**المحور الرابع: الدعم من المؤسسات والاهالي في مستقبل المبدع**

أغلب المؤسسات(٨٠% منها) لا تطبق برامج ارشاد وتوجيه للاهل وندرة فقط في المؤسسات (مؤسسة واحدة فقط) قامت بعمل برنامج ارشادي توجيهي للاهل،وبالرغم من ذلك فقد بينت جميع المؤسسات أن هناك تواصل وتعاون من قبل المؤسسة مع الأهل لمعرفة كيفية توجيه سلوك المبدع. حيث يتم توجيههم من قبل المؤسسة واستدعائهم أحيانا وعمل

اجتماعات أسبوعية، للعمل على مساعدة أبنائهم على تكثيف التدريب بالبيت، وتعريفهم بثغراتهم، كما أن هناك أنشطة تقدم للأطفال وبحضور ومشاركة أهاليهم كل أسبوع.

وأوضحت إحدى المؤسسات أن هناك مشكلة من قبل الأهالي وخاصة العاملين منهم، حيث لا يحضرون اجتماعات المؤسسة ولا يبالون بها، كما أن ثقافتهم حول إحضار أبنائهم إلى المؤسسة لا تقتصر على اشغال وقت فراغ الطفل في الوقت الذي يكون امه أو ابوه في العمل.

أما بالنسبة لدعم مؤسسات الدولة للمبدعين

فقد بينت كافة المؤسسات أنه وللأسف لا يوجد دعم مادي من قبل مؤسسات الدولة للإبداع فمعظم الدعم من مصادر خارجية وأجنبية وأن المصادر الاجنبية تأتي أغلبها بتمويل مشروط، مما يعمل على رفض المؤسسة لهذا النوع من التمويل. كما أن ميزانية وزارة الثقافة هي أقل ميزانية من ميزانية السلطة وتبلغ ٠,٠٤% وهي نسبة ضئيلة جدا.

لكن حديثا ومنذ ثلاثة شهور تم إنشاء المجلس الأعلى للتميز والإبداع وهي المبادرة الأولى من نوعها في الوطن العربي حيث يحوي المجلس ٣٤ عضوا ممثلين عن جهات رسمية (القطاع الخاص والعام والوزارات) ولكن الدعم معنوي فقط ولا يوجد دعم مادي.

وعند الحديث عن مستقبل المبدع ترى المؤسسات أنه يوجد أفق لمستقبل المبدع في فلسطين، وأن الوضع يتحسن ببطء ويحتاج لوقت والخطوة القادمة هي تغيير النظام التعليمي نحو التفكير والإبداع، ونتمنى أن يتجه الوضع الفلسطيني إلى الافضل لكي تتحسن أوضاع المؤسسة، وأوضاع المبدعين.. وبذلك نحن نتوقع مستقبلا مشجعا ومشرقا للمبدعين لدينا ونسعى للتطوير باستمرار.

**استنتاجات الدراسة:**

يتضح من إجابات صانعي القرارفي مؤسسات ومراكزالمبدعين تعريف المبدع بأنه مماثل إلى التعريفات العلمية مثل (الخالدي، ٢٠٠٣؛ خضر، ٢٠٠٠؛ أبو عوف، ٢٠٠٤).

وأن الأساليب المستخدمة لتشخيص المبدعين يتم من خلال برنامج وكسلر، وهو المقياس الأكثر استخداماً في الكشف عن الموهوبين والمبدعين في الوطن العربي والعالم (جروان، ٢٠٠٢؛ حواشين، حواشين،١٩٨٩؛ الزغبي، ٢٠٠٣) كما يتم من خلال التفوق المدرسي، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للمدارس. ومن خلال عمل ورشات وعن دورات وأنشطة للمؤسسة والمراكز.

وتتمثل الصعوبات التي تواجه المشرفين في مراكز المبدعين صعوبة التنقل بين مناطق الفلسطينية وعدم وجود مباني خاصه بهم، وقلة المكتبات. أما الاحتياجات التي تواجه المبدعين القدرة على تنمية قدراتهم ذاتيا، فنظامنا التعليمي لا يحترم الإبداع، ويعد الموهبة شيء إضافي، يمكن أن يعود سبب ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني تقريبا غير مختلط بمجتمعات أخرى. المبدعون يحتاجون للوقت فهم بحاجة إلى التفرغ وذلك لعملية التواصل مع الجهات التي توجه وتنمي لهم إبداعاتهم. والحاجة إلى الوقت وإلى التعاون من قبل المدرسة والأهل. وهذه النتائج تتفق إلى حد بعيد مع دراسة الأحمدي (٢٠٠٦) ودراسة الغامدي (٢٠٠٦).

للأسف يمكن القول بانه لا يوجد دعم مادي من قبل مؤسسات الدولة للإبداع معظم الدعم من مصادر خارجية، لكن حديثا ومنذ ثلاثة شهور تم إنشاء المجلس الأعلى للتميز والإبداع وهي المبادرة الأولى من نوعها في الوطن العربي حيث يحوي المجلس ٣٤ عضوا ممثلين عن جهات رسمية (القطاع الخاص والعام والوزارات) ولكن الدعم معنوي فقط ولا يوجد دعم مادي. وتم الإشارة بانه يوجد دعم مادي من قبل مؤسسات الدولة (ميزانية وزارة الثقافة) هي أقل ميزانية من ميزانية السلطة وتبلغ ٠,٠٤% وهي نسبة ضئيلة جداً، ولكن معظم الدعم هو تمويل أجنبي. لكن يوجد افق لمستقبل المبدع في فلسطينالوضع يتحسن ببطء لكنه يتحسن ويحتاج لوقت والخطوة القادمة هي تغيير النظام التعليمي نحو التفكير والابداع.

**المراجع:**


١. ابتسام محمد حسن السحماوي (١٩٩٨). أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر، مجلة العلوم التربوية، أكتوبر.
٢. أبو عوف، طلعت محمد(٢٠٠٤). القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً في علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
٣. الأحمدي، محمد(٢٠٠٦). المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.
٤. آل كاسي، عبد الله (٢٠٠٤). واقع رعاية الطلاب الموهوبين من وجهة نظر المشرفين في مراكز رعاية الموهوبين ببعض المناطق التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
٥. آمال أحمد مختار صادق (١٩٩٤). تنمية الإبداع في الفنون عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بحوث ودراسات سيكولوجية، الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية.
٦. بديوي، عبدالرحمن (٢٠١٠). اثر برنامج اثرائي في تنمية بعض المهارات المعرفية الوجدانية اللازمة لعملية التعلم لدى الموهوبين والمتفوقين من الجنسين ضمن الفئة العمرية من (٩-١٢). المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان " أحلامنا تتحقق... برعاية أبنائنا الموهوبين" المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،عمان الأردن، ص ص(٣٠٣- ٣٥٥).
٧. جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٢): أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، دار الفكر، عمان.
٨. جروان، فتحي، عبد الرحمن(٢٠٠٢). " الابداع مفهومه-معاييره- نظرياته- قياسه-تدريبه- مراحله- العملية الابداعية".
٩. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٠. جليل وديع شكور (١٩٩٤). كيف تجعلين ابنك مجتهداً أو مبدعاً، سلسلة المعرفة، ط١، عالم الكتب، بيروت.
١١. حسن أحمد عيسى(١٩٩٤). سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، مكتبة الإسراء، طنطا.
١٢. حواشين، زيدان، وحواشين، مفيد(١٩٨٩). تعليم الأطفال الموهوبين، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
١٣. الخالدي، اديب محمد (٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط ١، دار وائل للنشروالتوزيع، عمان، الاردن.
١٤. الخالدي، اديب محمد (٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط ١، دار وائل للنشروالتوزيع، عمان، الاردن.
١٥. الخديدي، فيصل (2009). الواقع الحالي لبرامج رعاية الموهوبين في التربية الفنية في ضوء اراء المشرفين والمعلمين بمراكز الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
١٦. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٠). الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وبرامج تأهيلهم، المؤتمر العلمي الثاني، المجلد الأول، جامعة أسيوط، مصر.
١٧. داود عبد الملك الحدابي، رجاء محمد الحاجي(٢٠١٠). واقع رعاية الموهوبين والمتفوقين في الجمهورية اليمنية، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان " أحلامنا تتحقق... برعاية أبنائنا الموهوبين" المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،عمان الأردن، ص ص(١٣٧-١٧٢).
١٨. رمضان محمد القذافي(٢٠٠٠). رعاية الموهوبين والمبدعين، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٩. الزغبي، أحمد (٢٠٠٣). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار زهران للنشر، الأردن.
٢٠. سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠٤). المتفوقون عقلياً خصائصهم-اكتشافهم-تربيتهم-مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
٢١. سناء محمد نصر حجازي (٢٠٠١). سيكولوجية الإبداع، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٢. الشيخ الجيلي الشيخ الأمين(٢٠١٠) ذكاء وأداء معلمي التلاميذ الموهوبين بولاية الخرطوم على ضوء المعايير العالمية، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين بعنوان " أحلامنا تتحقق... برعاية أبنائنا الموهوبين" المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين،عمان الأردن، ص ص(٢٠٣-٢٣٠).
٢٣. طافش، محمود (٢٠٠٤). الابداع في الاش ا رف التربوي والادارة المدرسية، ط ١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٤. الغامدي، حمدان(٢٠٠٦). المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية.
٢٥. فؤاد أبو حطب. القدرات العقلية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.
٢٦. القذافي، رمضان محمد (٢٠٠٠). رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية المكتبة الجامعية.
٢٧. يونس، محمد نبي (٢٠٠٤). مبادئ علم النفس، ط ١، جامعة الأردنية، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
28. Starko, A. (1995). Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A,